

المغرب في ترتيب المغرب

" ولا يُعتبر الغَلَقُ إذا كان مردوداً " أي إذا كان البابُ مُطْبَقاً غير مفتوح .
و (الغَلَقُ) بالتحريك : المِغْلَاق وهو ما يُغْلَق ويُفْتَح بالمفتاحِ ومنه : " فإن كان
للبيستان بابٌ وغَلَقٌ فهو خَلْوةٌ " .
و (الغَلَقُ) أيضاً : الرِّجَاج وهو الباب العظيم ومنه قولهم في الشروط : " ومفاتيحُ
أَغْلَاقِها " يعني الأبواب . وفي الحديث : " لا طَلَّاق في إغلاق " أي في إكراهٍ لأن المكروهَ
مُغْلَق عليه أمرُهُ . وعن ابن الأعرابي : " أَغْلَقَهُ على شيء أكرهه " . ومَنْ أَوَّلَهُ
بالجُنُون وأن المجنون هو المُغْلَق عليه فقد أَبْعَد . على أني لم أجده (198 / أ) في
الأصول .
وفي سُنَنِ أبي داود : " الإغلاق اظنَّه الغضبَ " ومنه : " إياك والغَلَقُ " أي الضجرَ
والقلقَ وقيل : معناه لا تُغْلَقِ التَّطْلِيقَاتُ كُلَّها دَفْعَةً حتى لا يَبْقَى منها شيءٌ
ولكن تُطْلَقِ طَلَّاقَ السُّنَّةِ .
و (غَلَقِ الرِّهْنُ) من بابٍ ليس : إذا اسْتَحَقَّ المَرْتَهَنُ ومنه : " أَذِنَ لعبده في
التجارة وَغَلَقَتْ رَقْبَتُهُ بالدَّيْنِ " أي اسْتَحَقَّتْ به فلم يُقَدَّر على تخليصها .
ويُنْشَدُ لزهيرٍ :
(وفارقتُكَ برهْنٍ لا فِكَاكَ له ... يومَ الوداعِ فأَمْسَى الرِّهْنُ قد غَلَقَا) .
أي ارتهنتُ قلبَه فذهبت به